

تفسير ابن عربي

@ 92 @ | وتعارضهما بعضا القوة القدسية البحر الهولاني فانفلق إلى الحقوق والخطوط
ونجا | موسى وقومه بطريق التجريد وأخرج أعداءهم بالمنع عن الخطوط والإجبار على الحقوق |
من جنات اللذات النفسانية وعيون أذواقها وأهوائها وكنوز مدخراتها وأسبابها ومقام |
الركون إلى مشتيتها إلى أن خرج موسى وأهله من البحر بالمفارقة وغرق فرعون النفس |
وقومه أجمعون . | | ! 2 2 ! كل من عكف على شيء يهواه ويحبه ويتولاه فهو عابد له ، |
محجوب به عن ربه ، موقوف معه عن كماله ، وذلك عدو الموحّد ، إذ الغير لا يوجد | عنده إلا
في التوهم . فالباعث على عبادته الشيطان والغالب على عابده الظلم والعدوان ، | ولا يضر
غير الحق في شهوده ولا ينفع ولا يبصر بنفسه ولا يسمع لأنه يشهد الحق قائما | على كل نفسه
بما تفعل وأيدي الأفعال كلها في حضرة أسمائه منه تصدر ، كما قال عليه | السلام : ! 22
! ! 2 ! إلى آخره ، فهو | الخالق والهادي والمطعم والساقى والممرض والشافى والمميت
والمحيي ، ويقرر هذا | المعنى قوله : ^ (أين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو
ينتصرون 93) ^ [الشعراء ، الآيات : 92 - 93] إلى قوله : ^ (فما لنا من شافعين
ولاصديق حميم) ^ [الشعراء ، الآيات : 100 - 101] . ولما كان هذا المقام مقام الفناء
وذنبه لا يكون إلا بوجود البقية ، خاف ذنب | حاله ، ورجا غفرانه منه بنور ذاته فقال : !
2 2 ! | أي : القيامة الكبرى ولا يجازيني من ظهور البقية بالحرمان . |
تفسير سورة الشعراء من [آية 83 |